



منظمة العمل العربية
مكتب العمل العربي

التقرير الختامي

للندوة القومية حول :

تنمية وتطوير منظومة التعليم والتدريب

التقني والمهني لدعم التشغيل

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

24 - 26 سبتمبر / أيلول 2013

التقرير الختامي
للندوة القومية حول :
تنمية وتطوير منظومة التعليم والتدريب
التقني والمهني لدعم التشغيل
عمان - المملكة الأردنية الهاشمية
24 - 26 سبتمبر / أيلول 2013

**** تقديم :**

في إطار تنفيذ خطة منظمة العمل العربية لعام 2013 وتفعيلاً لقرارات القمم الاقتصادية والتنمية والاجتماعية (2009 ، 2011 ، 2013) خاصة فيما يتعلق منها بقضايا التدريب والتشغيل فضلاً عن تحديد أفضل السبل لتطوير أساليب التدريب والتعليم التقني والمهني لمواجهة مشكلة البطالة ، عقدت منظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة العمل بالمملكة الأردنية الهاشمية الندوة القومية حول " **تنمية وتطوير منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني لدعم التشغيل** " بفندق (جينيفا) بمدينة عمان - المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 24 - 26 سبتمبر / أيلول 2013 .

**** المشاركون :**

عقدت هذه الندوة بمشاركة واسعة من ممثلي أطراف الإنتاج في الدول العربية ، فضلاً عن عدد من ممثلي الهيئات والمؤسسات الأردنية والعربية المعنية بموضوعات الندوة حيث شارك ممثلي الدول العربية الآتية (الأردن- البحرين - تونس - الجزائر- السعودية - السودان - العراق - فلسطين - لبنان - مصر - اليمن) وممثل عن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بالإضافة إلى عدد من الخبراء العرب المتخصصين في مجال تنمية الموارد البشرية، حيث وصل عدد المشاركين إلى (51) مشارك، وحضر الافتتاح عدد كبير من ممثلي الجهات المعنية وأركان وزارة العمل.

**** سير أعمال الندوة :**

** افتتحت أعمال الندوة بكلمة من معالي السيد / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية ، ألقاها نيابة عنه المستشار رضا قيسومة - مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل ، عبر فيها عن الشكر والتقدير لوزارة العمل بالمملكة الأردنية الهاشمية وعلى حسن التعاون والتنسيق في تنظيم وتنفيذ هذه الندوة متمنياً التوفيق والنجاح وصولاً للأهداف المرجوة منها .

كما ربح معاليه بالسادة المشاركين ، وأكد في كلمته على مدى اهتمام البلدان العربية ومنظمة العمل العربية بضرورة الحاجة إلى تطوير وتنمية الموارد البشرية ، خاصة في مجالات التعليم والتدريب التقني والمهني لمواجهة المتغيرات الدولية والانفتاح الاقتصادي والتكيف مع التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم ، ثم أشار معاليه إلى أهمية إدراج موضوعات تنمية القوى العاملة وتطويرها ضمن السياسات والخطط والبرامج الواجب إتباعها من قبل المؤسسات والجهات المعنية بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان العربية ، حيث أن قضايا التشغيل والحد من البطالة لم تعد من مسؤوليات وزارات العمل فقط . فالمعدل العام للبطالة في الوطن العربي يقدر بنسبة 17% مما يعني وجود أكثر من (20) مليون عاطل ، وهي نسبة وأرقام مرشحة للزيادة ما لم نتدارك هذه الظاهرة ونتصدى لها بالمعالجة الجدية ، وذلك من خلال حسن الاستفادة مما يمتلكه الوطن العربي من ثروة طبيعية هائلة وإمكانيات بشرية يمكن أن تقود الاقتصاد العربي إلى الأمان والازدهار في حالة إيلاء المزيد من الاهتمام لتنمية مهارات وقدرات القوى العاملة الإنتاجية وتأهيلها وفق متطلبات مختلف القطاعات الاقتصادية .

**** كما توجه عطفة السيد حمادة أبو نجمة - الأمين العام لوزارة العمل بالمملكة الأردنية الهاشمية بإلقاء كلمة ربح فيها بالسادة المشاركين وعبر عن الشكر والتقدير لمنظمة العمل العربية لإقامة هذا النشاط بالمملكة الأردنية الهاشمية تعزيزاً للتعاون القائم بين الجانبين ، ثم استعرض في كلمته عدد من الأمور منها :-**

- إبراز دور الحكومة الأردنية في تعزيز مجالات التعاون مع كافة الشركاء المحليين والدوليين ومنظمات المجتمع المدني في الأردن لضمان ديمومة عمليات النمو والتطوير للموارد البشرية الأردنية على جميع المستويات .
- ترجمة الرؤى الخاصة بقطاع التشغيل والتدريب والتعليم المهني والتقني إلى أعمال ترمي إلى تحسين فرص التشغيل للمواطنين، والتي تنبع من القوة الدافعة للإصلاح من خلال تنفيذ الأجندة الوطنية ، والإستراتيجية الوطنية للتشغيل والتي تعتبر التدريب من أجل التشغيل فيها – خاصة للشباب والنساء – هدفا إستراتيجيا .
- تنفيذ برامج الإصلاح على المستوى العربي سيساعد الشباب العربي والقوى العاملة على اتخاذ قرارات مدروسة حول خيار المسارات الوظيفية وبرامج التدريب القائمة على احتياجات أسواق العمل والتي من شأنها تيسير الانتقال إلى التشغيل المستدام.
- الدور الذي تقوم به منظمة العمل العربية باعتبارها احد أهم بيوت الخبرة في مجالات العمل والعمال ، ومساهماتها الفعالة في دعم البرامج والأنشطة الخاصة بقطاعات التعليم والتدريب بهدف تحقيق متطلبات التنمية الشاملة .
- وفي نهاية كلمته تطلع عطفة الأمين العام للوزارة إلى استمرار التعاون مع المنظمة للاستفادة من الخبرات التي تمتلكها والدعوة إلى عقد المزيد من هذه الفعاليات والأنشطة

وصولاً لإيجاد حلول مناسبة للتحديات التي تواجه الدول العربية وتعنى بتنمية الموارد البشرية ، متمنياً للجميع طيب الإقامة في بلدهم الثاني الأردن،

■ كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الندوة حظيت بتغطية إعلامية واهتمام صحافي واسع من أغلب الصحف والمحطات الإذاعية والتلفزيونية الأردنية والعربية مما كان له أكبر الأثر في التعرف على مدى اهتمام الدول العربية بمردود هذه الندوة وانعكاساتها على قضايا التشغيل والحد من البطالة في المنطقة العربية.

**** جلسات العمل :**

تضمن برنامج عمل الندوة عقد عدد " 3 " جلسات عمل لعرض ومناقشة المحاور الآتية :

- 1- أثر المتغيرات الدولية والتحويلات الاقتصادية على سوق العمل، د / بهجت أبو النصر.
- 2- أثر التطورات التكنولوجية على منظومة التعليم والتدريب المهني وتنمية اقتصاد المعرفة والأنماط الجديدة للعمل، د / محمد عبد الشفيق .
- 3- دور منظمة العمل العربية في تنمية التشغيل والحد من البطالة في الوطن العربي، المستشار/ رضا قيسومه .
- 4- رؤية مستقبلية لدور القطاع الخاص في تطوير منظومة التدريب المهني، عطوفة السيد/ حمادة أبو نجمة .
- 5- متطلبات إنشاء وتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية المتوازنة للصعوبات والحلول، د / إيهاب مقابلة – ألقاها د. ماهر المحروق .
- 6- منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني وتزايد دورها في تنمية التشغيل، م/ أحمد مصطفى

**** كما تم عرض أوراق قطرية من السادة ممثلي الدول العربية المشاركة كالتالي :**

- 1- نحو منظومة تدريب مهني عربية موحدة - مقدمة من مؤسسة التدريب المهني/ الأردن، وعرضها السيد المهندس / هاني خليفات.
- 2- سوق العمل ومخرجات التعليم والبحث العلمي - مقدمة من غرفة تجارة عمان، عرضها السيد سامر قرش .
- 3- منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني وتزايد دورها في تنمية التشغيل بالبحرين - مقدمة من الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين ، وعرضها السيد/جمعة علي البنخليل.
- 4- ثقافة العمل وتنمية روح المبادرة لدى الشباب - مقدمة من وزارة التكوين المهني والتشغيل / تونس، وعرضتها السيدة عائشة الزموني .

- 5- دور الأجهزة العمومية للتشغيل في الجزائر في مجال ترقية التكوين - مقدمة من وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي - الجزائر.
- 6- مبادرات التشغيل من خلال الشراكات الدولية والتشغيل الذاتي للوحدات التدريبية - مقدمة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني / السعودية، وعرضها السيد الدكتور / إبراهيم بن عبد الله الزكري .
- 7- متطلبات إنشاء وتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية المتوازنة " الصعوبات والحلول " - مقدمة من وزارة العمل / العراق، وعرضها السيد حسين إبراهيم.
- 8- رؤية مستقبلية لدى القطاع الخاص في تطوير منظومة التدريب المهني بالعراق - مقدمة من اتحاد الصناعات العراقي ، وعرضها السيد المهندس / رياض عباس محروس.
- 9- التدريب المهني في فلسطين ودور القطاع الخاص والرؤية المستقبلية لتطويره في منظومة التعليم والتدريب المهني - مقدمة من وزارة العمل - فلسطين، وعرضها السيد المهندس/محمد ذيب.
- 10- التعليم والتدريب التقني والمهني وتزايد دوره في تنمية التشغيل - مقدمة من وزارة القوى العاملة - مصر، وعرضتها السيدة / سامية أيوب.
- 11- ورقة عمل حول منظومة التدريب التقني والمهني بمصر - مقدمة من الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، عرضها السيد سعيد النقيب.

**** لجنة الصياغة :**

تم تشكيل لجنة الصياغة من السادة المشاركين على النحو التالي :

- 1) السيد المهندس / هاني خليفات - الاردن
 - 2) السيد المهندس / محمد الصعوب - الاردن
 - 3) السيدة / عائشة الزماني - تونس
 - 4) السيد الدكتور / ابراهيم بن عبد الله الزكري - السعودية
 - 5) السيد المهندس / محمد ذيب - فلسطين
 - 6) السيدة / سامية احمد ايوب - مصر
 - 7) السيد / سعيد النقيب - مصر
 - 8) السيد / المستشار / رضا قيسومة - منظمة العمل العربية
- وقد اختارت اللجنة في بداية أعمالها السيد المهندس/ هاني خليفات رئيسا لها.

**** التوصيات الختامية :**

في ضوء عرض وتقديم ومناقشة تقرير لجنة الصياغة أعتمد المشاركون التوصيات التالية :

- 1- دعم وتطوير سياسات وبرامج التدريب والتعليم التقني والمهني لمواكبة المتغيرات في الهياكل المهنية للقوى العاملة الناجمة عن التطورات المهنية في أسواق العمل الوطنية والعربية وإعداد المدربين الأكفاء لتغطية احتياجات الدول العربية وذلك من خلال إقرار أهداف العقد العربي للتشغيل الذي اعتمده قمة الكويت الاقتصادية 2009 .
- 2- دعم السياسات المتعلقة بقضايا العمل والقوى العاملة ودراسة تنمية الموارد البشرية وتطوير معايير أداء وتحسين إنتاجية القوى العاملة على المستويين المحلي والعربي وذلك في إطار تطوير إطار عربي ومنظومة شاملة للمؤهلات المهنية مبنى على معايير الكفاءة .
- 3- دعم جهود منظمة العمل العربية في تنفيذ البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة في البلدان العربية والذي أقرته القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بالكويت 2009 وأكدت عليه قمتي شرم الشيخ والرياض (2011)، وذلك بمشاريعه الستة وخاصة المشروع الخاص بتنمية ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بهدف تطوير التشغيل الذاتي ، إضافة إلى تطوير ثلاثة مراكز تدريب قائمة لإعداد المدربين وتطوير المناهج .
- 4- حث الدول العربية التي لم تعتمد الإستراتيجية العربية للتدريب التقني والمهني (التي صدرت عام 2010) لاعتمادها باعتبارها وثيقة تهتم بتطوير التدريب والتعليم التقني والمهني لمواكبة التغييرات في الهياكل المهنية للقوى العاملة الناجمة عن التطورات المهنية في سوق العمل الوطنية والعربية.
- 5- تشجيع وتحفيز أصحاب الأعمال على إنشاء وحدات للبحث والتطوير داخل المنشآت الإنتاجية، وكذلك المشاركة في تطوير المنظومة العامة للتدريب والتعليم المهني والتقني والمساهمة في تمويلها من أجل تحسين نوعية مخرجاتها ومواءمتها لاحتياجات أسواق العمل ومتطلبات تحقيق أهداف التنمية الشاملة .
- 6- حث حكومات الدول العربية لمعالجة الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية التي تحول دون التحاق بعض الفئات ببرامج الإعداد والتأهيل المهني مثل الإناث وذوي الاحتياجات الخاصة ، ونزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل ، والتوجه نحو تحسين المكانة الاجتماعية لخريجي هذا النوع من التعليم ومنحهم الحوافز المادية والمعنوية.
- 7- التوسع في إجراء الدراسات والبحوث التي تدعم توجيه جانب العرض للتجاوب مع جانب الطلب على القوى العاملة وتعميمها.
- 8- تبني ودعم منظومة عربية للتوجيه المهني وما يرافقها من سياسات اعلامية تستهدف رفع الوعي بأهمية مكانة التعليم التقني والمهني وتوسيع إدماج الشباب في هذا النوع من التعليم وبوجه خاص المرأة العربية، مع التركيز على المجالات والأنشطة

الاقتصادية الأكثر ملائمة لها بما يؤمن الحد من مشكلات البطالة ورفع النمو الاقتصادي والتنموى .

9- دعوة الدول العربية لدعم وتبني برامج التعليم والتدريب المستمر للقائمين على التعليم التقني والمهني أثناء الخدمة لتواكب التطورات الحديثة وأية مستجدات في هذا المجال بما ينعكس إيجاباً على أدائهم المهني .

10- حث الدول العربية لدعم التوسع في إنشاء ورعاية المشاريع الصغيرة والمتوسطة للشباب خريجي برامج التعليم الفني والتقني والتدريب المهني ، وتسهيل إجراءات تمويل تلك المشروعات وتوفير الخدمات الفنية المساندة لها .

11- الدعوة لعقد ندوة عربية يمثل فيها أطراف الإنتاج الثلاثة والمنظمات القائمة على التعليم التقني والتدريب المهني في الدول العربية للعمل على اعتماد منظومة عربية موحدة للتعليم والتدريب المهني والتقني .

12- العمل على تنظيم اجتماع لوضع خطة تنفيذية ضمن إطار زمني لتنفيذ الممكن من توصيات هذه الندوة وتحديد الجهات المعنية وآليات التنفيذ اللازمة .

13- تفعيل مهام الجمعية العربية لمؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني .

14- التأكيد على حاجة أطراف الإنتاج الثلاثة في فلسطين إلى توافر المزيد من الدعم المادي والتعاون الفني لتنمية وتطوير منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني لدعم التشغيل والحد من البطالة ، مما يساعد في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة استمرار الإجراءات التعسفية والقيود الصارمة للاحتلال الإسرائيلي على الاقتصاد الفلسطيني.

وفي ختام أعمال الندوة وجه السادة المشاركون شكرهم وتقديرهم لكل من :-

1- معالي السيد / أحمد محمد لقمان – المدير العام لمنظمة العمل العربية لعقد هذه الندوة الهامة والإعداد الجيد والموضوعات الهامة التي تناولتها ولحسن اختيار السادة الخبراء والدور الفعال الذي أداه ممثلي المنظمة السيد المستشار/ رضا قيسومه والسيد / مصطفى عبد الستار ، مما كان له أكبر الأثر في التوصل إلى التوصيات التي اعتمدها الندوة والفرصة الكبيرة التي توفرت للحوار بين المشاركين .

2- معالي السيد الدكتور/ نضال مرضى القطامين وزير العمل والسياحة والآثار بالمملكة الأردنية الهاشمية لرعايته الكريمة لأعمال هذا النشاط وعلى التسهيلات التي قدمتها وزارته الموقرة ممثلة بالسادة المشاركين من أركان الوزارة وفي مقدمتهم عطوفة السيد حمادة ابو نجمة لإنجاح أعمال هذه الندوة .



مصطفى عبدالستار
طار محمد / هادي